الانزعاج حتى سرنا في الحال انا وسيدي الحسن
وباقي الناس متاهبون للخوض خلفنا للتشييع فلما
بلغنا بلد الغرفه لم نجد لذلك اثر ففرحنا جدا مع
علمنا بتعبه لعدم انقطاعنا عنه لكن لا يحصل الياس
الا بالموت خصوصا هو نفع الله به قد مرض مرات
وتعب وعوفي ووقعت وفاته الليلة بعدها
قريبا من وقت المنادي ومن الخوارق العظيمه ما
اخبرني به الاخ المنور ابراهيم بن صالح شراحيل قال
كنت مسافرا في ساعية في البحر اذا انا ذات ليلة نائم
اذ رايت ان رجلا عليه انوار اقبل علي اشرقت الساعية
من نوره فقال لي ان الحبيب عمر بن سقاف توفي فانتبهت
وانا انظر الى النور فبكيت واتحيت لتحقق ذلك عندي
فسالني الحاضرون عما بي فاخبرتهم واخذت
في القراءة واهدي ثوابها الى روحه اذ لم يبق معي
شك في ذلك فارخته فلما تحققنا وجاء الواقع
وجدنا وفاته ذلك الحين وكان عمره رضي الله عنه
نحوا

نحوا من عمر جده المصطفى ثلاث وستين سنة تكميلا
للوراثه ومن عجيب الموافقه ان وفاة سيدنا في شوال
ووفاة والده السقاف في شوال ونظيره وفاة الا
الامام الكبير محمد مولى الدويله في شعبان وولده
القطب الشهير السقاف في شعبان ماذاك الا وراثة
الاخرين الاولين ثم ان سيدنا نفع الله به غسل بمكا
بمكانه الطائف اول النهار بحضور اهل الاماكن
القريبه وغسله ولده العلامه نور الدين علي
نفع الله به آمين وحمل نحو ربع النهار الى جامع
سيوون وبقي الناس يفدون الى الجامع حتى استكمل
حضورهم وقت العصر من تريم ونواحيها كالغرف
والريضه ومحوله وتاريه وبور وجهاتنا شبام
ونواحيها خلع راشد وذي اصبح والغرفه وتريس
ومدوده ساده وقراء فقراوجند واهل الخوف لم
يبق الا من لا يوبه له حتى النساء والصغار وصلى
بالناس عليه بعد العصر اخوه العلامه القاضي محمد

Copyright © King Saud University